يذكرنيك المجد والعلم والتقى فأنظر من عليائك عرشا مرفعا
وتلوي الى تلك المجالس فكرتي فتترك قلبي بالخيال معتعا
محافل كان العلم فيها مجالسي أسامر بدرا بالجلال تقنعا
فأسمع فصلا من حكيم وحكمة اذا ما بدت خرت ذرى الزور ركعا
فما بال أقوام هدى الله عقلهم يمارون فيه والسحاب تقشعا
ألم ينظروا الآثار تشهد بالعلى وان نبيع الماء يوجب منبعا
لسان مسى يوماً تألق برقه يسبح رعد الساميين لسادعا
أمن بعد اجماع عليه وأخذه نراه على أيدي الهوى قد تزعزعا
فهل مرية من بعد حق مشاهد وما الحق الا أن تراه وتسمعا
يقول يشد الفعل متن بيانه وما القول لولا الفعل الا مصدعا
يطالب بالاعمال في العلم أهله وحق له من عالم قد تضلعا
لعمرك ما تغني العلوم وحفظها اذا لم تكن فيها خطيبا ومصقعا
تحس بها كالماء يسري بعوده متى رامه فكر لامر تجمعا
أتي بكتاب في الكلام بيانه يغادر من صم الجنادل خشعا
ويسمح ران القلب عمن له رنا يسكن جاش القلب مهما يردعا
براهينه في النفس والكون والحجا وليست لرسطاليس أو من تضعضعا
تنزه عن دور وغل تسلسل وحكم سلسلات آياته من تقطعا
يقودك للبرهان غير مقيد يريك حدود العقل مهما تطلعا

باب الاجوبة والآراء

مجلة بشائر السلام

يعلم قراء المنار اننا أنشأنا فصولا كثيرة في الرد على هذه المجلة البروتستنتية المعتدية على الاسلام وكتابه القرآن الحكيم ونبيه خاتم النبيين، وهذه الفصول منشورة في المجلة الرابع والخامس والسادس ولما لم يزدها الرد الذي كشف النقاب عن أباطيلها وأظهر

لها الحق الا لحاجا وعناداً حركت الغيرة بعض أعضاء مجلس شورى القوانين فخاطبوا الحكومة في شأنها وقبل ان يخاطبوها طلبوا منا أعداد المجلة ليراجعوها ويطلع بعضهم بعضا على مافيها من الطعن الممنوع قانونا وأدبا وكنا سكتنا عن الرد في أجزاء قليلة لكثرة المسائل العارضة فاضطررنا الى الاستمرار على السكوت لان الاجزاء لم تعد الينا وقد توهم بعض القراء اننا سكتنا لاجل اعتراض ذلك المعترض من الاسكندرية الذي لم يستحسن الرد على المجلة وزعم ان ذلك يزيد في نشر شبهاتها فصار الناس يسألوننا عن ذلك حتى كتب الينا قاضي جزيرة البحرين — وهو من فضلاء أهل العلم والدين — من كتاب طويل مانصه :

« وهأنى على تقاريرك عن شبهات النصارى فمالي لاأرى لها ذكرا، فوربك انأجوبتك كالشهب المحرقة لشياطينهم المزقة لشبهاتهم، وفهمي من مدلول علمك، وفور عقلك، فما أظنك تقصر في انتقدك في أجوبة شبهاتهم، وعلته التي قادتها اوهي من انتقاده، أوفي حسبانه ان ترى أصولات شبهاتهم محصورة فيما بينهم؟ بل بعدما أوحى بها شياطين جنهم، فاه بها شياطين أنسهم، » الخ

فليعلم القاضي الفاضل وغيره من القراء، اننا لم نترك الرد على المتصاهرا، فانا نعلم ان فينا من لا نرضيه منا الحسنات، ويود ان يحولها الى سيئات، وكما انتقد ذلك الاسكندري علينا بالامس الرد على المعتدين على الاسلام من الذين قالوا انا نصارى، انتقد علينا اليوم الرد على المعتدين على الاسلام من الذين قالوا انا مسلمين، وحرموا علينا طعام أهل الكتاب وهو حلال بنص الكتاب المبين . وحرموا علينا لباسهم وقد لبسه الرسول الامين، ومن أعجب فنون الجنون ان يشتمك شاتم سراء ويكلفك ان تشم نفسك جهراء على ان هذا الجاهل أراد ان يذم فمدح فقد قال انا استبدلنا الطيب بالخبيث والحلو بالمر ومعنى هذه العبارة في لغة القرآن انا جعلنا الطيب بدلا من الخبيث والحلو بدلا من المر والمعنى بعكس ذلك في لغة الجاهلين وهو ماأراده الشاب

اما ما كان من أمر مجلس الشورى والحكومة فان الحكومة خاطبت وكيل انكلترا السياسي في الامر لان الذي يصدر تلك المجلة الخاطئة انكليزي غير اللورد كرومر الحكومة بين محاكمته واستتابته فرضيت بالثانية فوبخه اللورد واستتابه . ولما انبرى

مجلس الشورى هذا الامر قام أحداث السياسة يفتجرون في جرائدهم ويفتخرون زاعمين أنهم أنصار الدين ، وأصحاب الغيرة على الاسلام والمسلمين ، وانه لولاهم لم يتعرض مجلس الشورى لمخاطبة الحكومة في شأن تلك المجلة . ومن عجائب فوضى هؤلاء الاحداث ان واحدا جديدا منهم قام يعترض على أكبر المتصدرين للدين ويرميه بالتقصير في مقاومة بشائر السلام وهو يعلم أولا يعلم أنه لولا ملاقال أحد كلمة في هذا الانتصار فيما نظن ولو كان هذا وغيره من أصحاب الدعوى العريضة يحبون الدين وينارون عليه أو لو كانوا يعرفونه لعرفوا أنصاره واتخذوهم أئمة لهم لا أعداء وأضدادا . واننا نرجو ان ترد الينا الاجزاء تلك المجلة التي أخذها بعض اعضاء المجلس لنتم الرد على تلك الشبهات الموهة لئلا يعلم أهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء من فضل الله ، وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »

الشيخ محمد الاشموني - وفاته

فاتنا ان نذكر في الجزء الماضي وفاة شيخ شيوخ أهل الازهر الشيخ محمد الاشموني الذي قيل فيه انه لا يوجد عالم أزهري الآن الا وقد أخذ عنه أو عن أحد تلامذته وقد أبنته الجرائد بمثل : البخاري حديثا والشافعي فقها وسيبويه نحوا : ولكنها لم تذكر له مزية غير انه عالم كبير . وقد بلغنا انه كان يقف هذه الحواشي فلا يقرأها وكان يحفل بما يحفل به الشيوخ من كساوى التشريف ولقاء الامراء بل يكره ذلك . وروي أن سائلا سأله في الدرس عن حكم لبس البرطلة (البريطلة) فأجابه : جئني بواحدة ألبسها لك هنا : اي في الازهر . وكان صاحب انبساط ودعابة مع جلسائه . مات عن مئة سنة ونيف رحمه الله تعالى

جاءنا بعد جمع المنار وقبل طبع هذه الصحيفة الاخيرة منه مقالة من احد علماء الديار التونسية في تأييد فتاوى مفتي مصر للترانسفالي فأرجأناها الى الجزء الآتي

(تصحيح) قال الاستاذ الامام ان الاولى ان تستبدل كلمة (المشاعر) في السطر السادس بكلمة الشعائر من الصفحة ٨٤٤

ثبت لدى قاضي مصر ان أول ذي الحجة كان يوم الاربعاء فعيد الاضحى يكون الجمعة جعله الله مباركا على أهله